مدارس الضفة الغربية

واقع صعب يفرض التدني الواضح في المستوى الاكاديمي

تقرير
محمود
أبو عيد

لقد اثبت واقع المدارس الابتدائية في ظل الاحتلال انه بالرغم من ازدياد عدد الطلبة الابتدائيين الا ان التوسع العمراني في عدد هذه المدارس لم يزد بل على العكس فانه يتناقص ، خاصة وان العديد من المدارس تعاني من سوء توزيع الطلاب، فمعظم المدارس تستوعب اكثر من العدد المحدد لها، الا ان عدم تامين المواصلات لها ، يؤدي الى قيام اهالي القرى بفتح مدارس لجميع الصفوف الابتدائية لا يتجاوز عدد الغرف فيها الغرفة الواحدة.

احدى القضايا الاخرى والتي تلفت النظر هي مسالة الاصلاحات التي تتم في العديد من المدارس، ففي بعض المدارس تحتاج عملية تركيب لوح من الزجاج لاكثر من ٦ اشهر، والملاحظ هو عدم الاهتمام بوضع الطالب في غرفة مريحة وصحية ونظيفة ..!

المعلمون .. هل هم السبب؟

ادعى ضابط التربية في الادارة الاسرائيلية المدنية ان سبب تدني المستوى الاكاديمي للطلبة، هو عدم اهتمام المعلمين بالعملية التربوية ، وهدد الضابط في اجتماعاته مع مدراء المدارس في الالوية المختلفة بتنفيذ عملية ترميج واسعة في صفوف المعلمين وحظر عليهم العمل في وظائف اخرى. ويرد المعلمون بان الضابط تجاهل متعمدا التدهور المعيشي لاسرة المعلم فمتوسط مرتبات المعلمين لا تتعدى ٩٠ دينارا اردنيا. وهي اقل كثيرا من نصف حاجات العائلة المستورة وهذا يؤثر بالتاكيد على مستوى الاداء، قائلين "اذا كنا لا نستطيع ان نفي باحتياجات بيتنا فكيف يطلب منا الابداع في عملنا التربوي ؟!" واشار احد مدراء المدارس ، الى ان اجد اسباب تراجع العملية التربوية يرجع الى عملية تنقل المعلم من موقع عمل الى آخر . ان المعلم الواحد يعلم في مدرستين او اكثر بينهما مسافات طويلة وصعبة . ان هذه العملية تشعر المعلم بروتينية عمله ، وتفقده الحماس التربوي !

ان القضايا التي تم الاشارة اليها هي جزء بسيط من الامور التي تواجه الطالب، الابتدائي، ومعاناته اليومية ، ومعاناة المعلم ومدير المدرسة ، فكيف سيكون العطاء اذا فقدت الارضية السليمة له ..!! وبطبيعة الحال فان هذه المشاكل ، كالكثير من المشاكل التي يعاني منها ابناء شعبنا، ستبقى وتتزايد ما دامت حقوق شعب يطمح بالبقاء واكمال المسيرة متجاهلة !!

الخدمات معدومة في مدارس الحكومة

يتجاوز عدد طلبة المرحلتين الابتدائية والاعدادية في مدارس الضفة الحكومية الـ ١٥٥ الف طالب وطالبة، بينما لا تستوعب المدارس الخاصة اكثر من ٢٢ الف طالب، وهذه الارقام تثبت بان العبء الاكبر يقع على عاتق المدارس الحكومية "المهملة" ، اذ انه من الملاحظ بان عدد المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية في جميع الوية الضفة هو ٣٩١ مدرسة و ١٠ مدارس ابتدائية واعدادية، اضافة الى وجود ٩٥ مدرسة لجميع المراحل، ولو اخذنا لواء رام الله كمثال على انخفاض عدد المدارس والغرف التدريسية فاننا نلاحظ وجود ٦٩ مدرسة ابتدائية و ٤٥ مدرسة ابتدائية واعدادية و ٢٥ مدرسة لجميع المراحل، اى ان مجموع المدارس هو ١٢٩ مدرسة، لاكثر من ٣٠ الف طالب في المرحلتين الابتدائية والاعدادية، مما يعني ازدياد الاكتظاظ .. خاصة اذا تم ربط هذا العدد بنسبة الزيادة السنوية في عدد الطلبة الذين يدخلون الى المدارس الابتدائية في الصف "التمهيدي" .. وتجدر الاشارة الى ان متوسط عدد الطلبة في هذه المدارس هو ٤٠ طالبا في الصف الواحد !!

ولا يقتصر الواقع المؤلم على هذه الحال، اذ ان هناك اكثر من ١٣٤٥ غرفة مستأجرة في لواء رام الله لوحده ، عدا عن ان العديد من المدارس (وخاصة في القرى) لا تضم اكثر من غرفة واحدة او غرفتين ، يدرس فيها ٦ صفوف ابتدائية ، ولا يشرف على عملية التدريس اكثر من معلمين اثنين مما يعني ان وقت المعلم لا يتسع لاكثر من نصف دقيقة للطالب الواحد في كل حصة

المناهج .. هل تفي بالغرض ..؟

اشار عدد كبير من المعلمين ... تمت مقابلتهم الى ان ... التربوية الموضوعة لا تفي ... المطلوب، وهي تحتاج ... بوسائل معينة توضيحية لمساعدة ... على استيعابها ولكن هذه ... غير موجودة ، باستثناء ... المدارس الخاصة، مما يعني ... الطالب الابتدائي لا يستوعب ... عدا عن ان العديد من ... المناهج تكون ناقصة ولا تفي ... بحاجات الطلبة في بداية ... الاكاديمية "الطويلة" !! ... ناحية اخرى فان المدارس ... اى التي تستوعب الطلبة ... لاحظ لاحقة تعاني من تدن ... مستوى الطالب الاكاديمي ... المواد وخاصة مواد اللغة ... والعلوم والرياضيات ... الامر ناتج ، بطبيعة الحال، ... العادة الاولى لا تدرس الا ... الطالب للصف الخامس ... والثانية تنقصها وسائل ... المساعدة مما يكون له ... الاكبر على مستوى ...!

قضايا الطلبة

القاعدة الطلابية في البوليتكنيك تحدد موقفها من الانتخابات

جرت في معهد البوليتكنيك بتاريخ ٨٣/١٠/١ انتخابات مجلس اتحاد الطلبة ، وقد تنافست عليها كتلتان ، حركة الشبيبة والجبهة الطلابية الوطنية ، بعد انسحاب كتلة اتحاد الطلبة التقدمية والكتلة الاسلامية.. وقد فازت في هذه الانتخابات حركة الشبيبة وحصلت على "٨٩" صوتا. بينما حصلت الجبهة الطلابية الوطنية على "٤٧" صوتا، وبالتالي يكون عدد المقترعين "١٣٦" طالبا من اصل "٢٧٠" طالب. هو مجموع اصحاب حق الانتخاب :

قبل الانتخابات ، طرحت كتلة اتحاد الطلبة التقدمية ومنذ البداية تصوراتها بخصوص حجم القوى ودورها والتي ثبت صحتها من خلال عدد الاصوات التي حصلت عليها الكتلتان المتنافستان ، ومن خلال عدد المقترعين في الانتخابات ، لقد طالبت كتلة الاتحاد ومنذ البداية في ان تكون هناك وحدة وطنية على قاعدة التمثيل النسبي الحقيقي لكل كتلة "بعيدا عن المهاترات والمزايدات التي لا تخدم مصالح الطلبة. ولكن وكما يقول المثل العربي " اللي فيه عاده ما بغيرها" ، فقد طرحت بعض الكتل ارقاما خيالية في تقدير حجمها. وهناك من طالب بخمسة مقاعد كحد ادنى في مجلس الطلبة ، واعتبره الشرط الاول والاخير لدخوله في اى وحدة وطنية !

ان طرح هذا الموقف كاساس للتنسيق مع الكتل الطلابية الوطنية افشل المبادرات المطروحة للوحدة الوطنية من قبل هذه الكتل وجعلها تنسق فيما بينها للخروج بقائمة وحدة تحالف ثلاثي لخوض الانتخابات ، ولكن هذا التنسيق فشل ايضا بسبب الموقف المتعنت لاحدى الكتل المطالبة مرة بستة مقاعد ومرة اخرى بخمسة مقاعد بدون اى تقدير واقعي لحجمها.

نتيجة لمجمل هذه المواقف التي ذكرت ومن منطلق الفهم العلمي لكتلة الاتحاد بان مجلس الطلبة ليس هدفا بل وسيلة لخدمة مصالح الطلبة ، ومن منطلق معرفتنا بموقف القاعدة الطلابية التي رفضت مهزلة التنسيق وطالبت بضرورة وجود وحدة طلابية وطنية ، وتقديرا من كتلة الاتحاد لهذا الموقف وحرصا عليه رفضنا مشاركة الكتل الاخرى في هذه المهزلة وانسحبنا من الانتخابات.

ان موقف القاعدة الطلابية يدل على الوعي المتنامي عند الطلبة ويؤكد على ان الوحدة الوطنية يجب ان تكون الدرع الحصين الذي تتحطم عليه كافة المؤامرات ، وتجربة افشال الامتحان الشامل وقرار "٨٥٤" غنية عن الذكر.

— طالب من البوليتكنيك —

تقرير مجلس طلبة جامعة بيت لحم

جامعة بيت لحم لاقامة مهرجان التراث السنوي في الجامعة يوم الجمعة ١٩٨٢/١٠/٢١ وسيتخلل المهرجان عروض للزي الشعبي والاواني والادوات التراثية وعروض للدبكات الشعبية وغيرها .

وقد وزع نادي التراث الشعبي الدعوات الرسمية للهيئات والمؤسسات النسائية والشبابية والنقابية والتطوعية للمشاركة في المهرجان .

كما ويستعد النادي الثقافي لاقامة معرض الكتاب السنوي في القريب العاجل .

٣٥ طالبا وطالبة بدون مواصلات

يشكو طلاب قرية العوجا الذين يتابعون دراستهم الثانوية في مدارس اريحا من عدم توفر باص لنقلهم من والى المدرسة ، مما يسبب لهم الكثير من التاثير صباحا ومساء.

الجامعة وتنظيم علاقتهم بادارة الجامعة وفقا لما نص عليه الدستور وان المجلس غير مسؤول عن اى نشاط سياسي داخل الجامعة.

ويذكر بان هذا هو التحذير الثاني لاعضاء المجلس حيث جرى استدعاؤهم اثر انتخابهم لعضوية المجلس.

مهرجان التراث الشعبي في جامعة بيت لحم

يستعد نادي التراث الشعبي التابع لمجلس اتحاد الطلبة في

شجعت السلطات الاسرائيلية ... لحم اعضاء مجلس الطلبة ... بيت لحم يوم الاربعاء ... ٨٢، حيث قابلهم نائب ... والمسؤول عن الشؤون ... وابلغهم تحذير السلطات ... منهم من القيام باي ... داخل الجامعة ، كما ... بان القائد العام للضفة ... لهم انذارا نهائيا والا ... السلطات الاسرائيلية ... اعضائهم بحرمانهم من ... الجامعة .

اعضاء المجلس بان نشاط ... يقتصر على الامور ... وتنظيم حياة الطلاب في